السبت 18 ماي 2024 العدد رقم 8
مؤسسة المهرجان الدولي للسينما الإفريقية خريبكة
الدورة 24 من 11 إلى 18 ماي 2024

مهرجان خريبكة

مجلة إخبارية داخلية للمهرجان

مسك الختام

تكريم وتتويجات لجمال الأفلام
فلتحيا السينما بخريبكة...ولتستمر الأحلام

تصوير ياسين بلخجدي

السيد الحبيب المالكي ينوه بنجاح الدورة ويشكر جميع من ساهم في نجاحها

جبير مجاهد

تميز حفل اختتام الدورة 24 للمهرجان الدولي للسينما الأفريقية، الذي جرى ليلة السبت 18 ميا 2024، بكلمة قيمة ألقاها رئيس مؤسسة مهرجان السينما الإفريقية السيد الحبيب المالكي.

وفي كلمته المهمة، هنأ السيد الحبيب المالكي الجميع على نجاح الدورة الرابعة والعشرين، كما نوه بنجاح هذه الدورة، شاكرا جميع من ساهم في نجاحها، من فنانين ومخرجين ونقاد وكل ضيوف المهرجان

وأوضح بالمناسبة، أن أهم ما ميز هذه الدورة هو تكريم الفنان محمد الخلفي، مذكرا ببعض إنجازاته في المجال الفني، واصفا إياه بالفنان الاستثنائي الذي خلف مسارا فنيا غنيا ومتنوعا.

أما عز الدين كريران مدير المهرجان فقد أبرز أن هذا المهرجان يحمل هوية إبداعية ثقافية، باصما مسارا من التميز والعطاء. كما أوضح أن اللجنة المكلفة توصلت بعدد كبير جدا من الأفلام بلغت 190 فيلم طويل و127 فيلم قصير، تم اختيار أجودها للتباري ضمت المسابقتين، كما تضمنت هذه الدورة ورشات سينمائية، تمثل مختلف المحترفات إضافة الى ورشة خاصة لفائدة نساء ورجال التعليم. كما شكر جميع الشركاء وكل من ساهم بشكل أو بآخر في نجاح هذه الدورة، صاربا موعدا للدورة 25 في شهر يوينو من السنة المقبلة.

كرمت في حفل الاختتام ضمن سهرة الإبهار

سايدوبوكوم : «ناكي سي سافاني» قاطرة السينما الإفريقية بامتياز

إدريس سحنون

شهدت رحاب المركب الثقافي محمد السادس بخريبكة في حفل اختتام الدورة الرابعة والعشرين للمهرجان الدولي للسينما الإفريقية ، التي نظمت من 11 إلى 18 ماي 2024، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، لحظات استقبال مؤثرة وتكريم مميز خص به المهرجان الممثلة الإيفوارية ناكي سي سافاني بالإضافة إلى الاحتفاء بالسينما المالية باعتبارها ضيفة شرف دورة السنة الجارية.

وفي كلمة له في حق النجمة المكرمة ، أعرب سايدوبوكوم عن سعادته بتكريم هذه الممثلة التي حققت حسب قوله أحلامها وكل ما كانت تتمناه. تعرفت عليها - يقول سايدوبوكوم - سنة1983 كممثلة،كانت تبلغ من العمر13 سنة وكامرأة تحمل كل الصفات الإنسانية النبيلة. وفي كلمة واحدة فهي بالنسبة لي قاطرة السينما الإفريقية.

وعاشت ناكي لحظات سعادة وسط أجواء احتفالية وهي تتسلم درع التكريم وبورتريه لصورتها من يدي كامرا رئيس مالي بالمغرب.

وعبرت الممثلة المحتفى بها عن فرحتها بهذا التكريم وتوجهت بالشكر إلى رئيس المهرجان الدولي للسينما الإفريقية الحبيب المالكي والسفراء والمنتخبين والسلطات المحلية بخريبكة.

وعرجت ناكي على ماض جمعها بسايدو بوكوم الذي احتضنها وهي صغيرة وحماها من التعرض للتحرش زمن تخلي قريناتها عن الفن بسبب مضايقة فنانيين لهن وأضافت أنه فتح لها باب التألق في عالم السينما ومواصلة دربها الفني الطويل.

وختمت كلمتها بالتوجه بالشكر إلى مؤسسة المهرجان الذي عاشت فيه لحظات سعيدة أنستها مهرجان كان الفرنسي الذي يزامن مهرجان خريبكة.

وتعد ناكي أحد أشهر الممثلين المتميزين في المسرح والتلفزيون والسينما... وإلى جانب التمثيل، تهتم ناكي سي سافاني بالغناء والكلاباس والفروسية والرقص الإفريقي، و الجاز العصري علاوة على تبنيها أنشطة وحملات تدافع فيها عن التعليم وحقوق المرأة في «الكوت ديفوار».

عملت مع أكبر المخرجين الأفارقة والعالميين بدءاً بهنري دوبارك في «الرقص في الغبار».

وفي رصيدها العديد من الجوائز ، حيث حصلت في «سي سافانيه» على جائزة أحسن ممثلة عام 1994 من كل من مهرجان «فيود افريك» في مونتريال ومهرجان «خريبكة» عن فيلم «باسم المسيح» لروجر جنونان مبالا وغيرها

تتويج «العروسة» من رواندا بالجائزة الكبرى

نور الدين ثلاج

توج فيلم "العروسة" لمخرجته مريم بيرارا من رواندا بالجائزة الكبرى للمهرجان الخاصة بالمسابقة الرسمية للفيلم الطويل، التي تحمل اسم المخرج السنغالي (عثمان صامبين)، وذلك في ختام فعاليات الدورة 24 للمهرجان الدولي للسينما الإفريقية بخريبكة، الذي اختتمت السبت بالإعلان عن الفائزين بجوائز الدورة في مختلف الأصناف.

وعادت جائزة الإخراج التي تحمل اسم نورالدين صايل لفيلم «كأس لمحبة» لمخرجه نوفل براوي من المغرب، وجائزة الإخراج (إدريسا وادراووغو) لفيلم «كواليس» للمخرج خليل بنكيران من المغرب وعفيف بن محمود من تونس

أما جائزة السيناريو (سمير فريد)، فقد آلت لفيلم "كأس لمحبة" للمخرج المغربي نوفل براوي، في حين نال الأمادو ديوب جائزة أحسن دور رجالي عن دوره في فيلم «خروف سادا» لباب بونام لوبي من السينغال، فيما عادت جائزة احسن دور نسائي للممثلة ستفياني طوم من الكاميرون.

وبالنسبة لجائزة النقد، فكانت من نصيب، فيلم «العروس» للمخرجة الرواندية ميريام بيرارا ، والذي توج بالجائزة الكبرى.

ومنحت جائزة "دون كيشوت"، للأندية السينمائية المغربية، لفيلم "صمت الكمنجة" للمخرج سعد الشرايبي من المغرب، فيما آلت جائزة التنويه الخاص لفيلم "كواليس" للمخرجين خليل بنكيران من المغرب وعفيف بن محمود من تونس.

عزالدين كريران:
لولا عامل إقليم خريبكة ما استمر المهرجان السينمائي"

قال عزالدين كريران، مدير المهرجان الدولي للسينما الإفريقية بخريبكة، في كلمة له، في حفل اختتام فعاليات الدورة 24 للمهرجان التي أقيمت مساء السبت، بالمركب الثقافي بالمدينة «لولا عامل إقليم خريبكة ما استمر المهرجان»، وذلك لمجهوداته الكبيرة في تنظيم دورة 2024.

ونوه مدير المهرجان، بكافة الشركاء والداعمين، على رأسهم مجموعة المكتب الشريف للفوسفاط، ومجلس الجهة، والمجلسين الإقليمي والجماعي لخريبكة، والخطوط الملكية المغربية، والمركز السينمائي المغربي، وكل من ساهم في إنجاح الدورة.

وضرب عز الدين كريران، الذي أكد ان هذه الدورة، كانت دورة التميز، من حيث فقراتها وحضورها ونوعية أفلامها، وأنشطتها الخصبة، ضرب لعشاق الفن السابع موعدا مع الدورة 25 أواخر شهر يونيو 2025.

وتميز حفل الاختتام، بحضور وازن لوفد رفيع المستوى، تقدمه عامل عمالة إقليم خريبكة وسفير دولة مالي المعتمد بالرباط، فضلا عن عدد من السينمائيين المغاربة والمغاربة، وممثلين عن فيدرالية المهرجانات الإفريقية، التي يرأسها السيد عز الدين كريران.

ضمن مسابقة الأفلام القصيرة

"فيلم «وولونولا» لفوسيني مايغا من مالي يفوز بالجائزة الكبرى «نجيب عياد»

المصطفى الزواوي

ظفر مساء السبت 18 ماي 2024 فيلم «وولونولا» لفوسيني مايغا من مالي بالجائزة الكبرى، التي تحمل اسم «نجيب عياد»، ضمن مسابقة الأفلام القصيرة، قيمتها 30 الف درهم والتي قدمها له ممثل المجلس الإقليمي، فيما عادت جائزة لجنة التحكيم «بولان سومانو، قيمتها 20 الف درهم، للفيلم لوبي إيكوسيمبا» لكمبوكامان من الجمهورية الديموقراطية للكونغو، قدمها له ممثل رئيس مجلس جماعة خريبة

كما نوهت لجنة التحكيم برئاسة الكاتبة والناقدة سونيا شمخي من تونس، برفقة كل من الناقد والأكاديمي الدكتور بوشتى فرق زايد من المغرب، وياكوبا بيدري من النيجير بفيلم «الطائر الذي يحلق بدون جناح» لرومي ريميغابي من رواندا.

للتذكير، فان هاتين الجائزتين تبارى حولهما في المسابقة الرسمية للدورة الرابعة والعشرون للمهرجان الدولي للسينما الإفريقية، المنظمة تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، في الفترة الممتدة زمنيا من 11 على 18 ماي 202، وذلك بالمركب للثقافي محمد السادس بخريبكة... تبارى خولها اربعة عشر فيلما قصيرا ندرجها كالتالي::

1»الطائر الذي يحلق بدون جناح» لرومي ريميغابي من رواندا،
2 و»باكو» لستيفان بوي من السينغال،
3و»أرودان» لأبودجي ساني من نيجيريا، و»إليزا» لصورا ليونس من بوركينا فاسو، 4و»كاميرا فوبيا» ليونس خميس من مصر.
5 «الصرخة» لدرمان تراوري من مالي،
6و»صمت الشفرات» للجان ماري من الكوت ديفوار، 7و»هجوم الأمواج» لماتياس نوسوغنون من الطوغو،
8 و»الأربعين» لسناء جزيري من تونس،
9 و»لوبي إيكوسيمبا» لكمبوكامان من الجمهورية الديموقراطية للكونغو، 10و»وثالثهما» لحمدي 11وهبة من مصر،
12 فضلا عن «بيضاء ليس كمثيلاتها» لميديس اغوندجي،
13 و»وولونولا» لفوسيني مايغا من مالي،
14و أخيرا « لخروف، والحمل، والغربان» لأيمن حمو من المغرب.

يشار إلى أن هذه الدورة، نظمت بدعم عدد من الشركاء، منهم المركز السينمائي المغربي والمجمع الشريف للفوسفاط، وجهة بني ملال خنيفرة وآخرون، وحضيت فيها السينما المالية كضيف شرف، كما عرفت برمجة خصبة ومهمة، تكريسا للإبداع السينمائي الهادف في القارة السمراء، وتعزيزا لمزيد من الحوار والتواصل السينمائي بين السينمائيين الأفارقة.

اختتام الورشات السينمائية وتتويج ياسين زروالي

جبير مجاهد

احتضن مركز خريبكة سكيلز، صباح السبت 18 ماي 2024، حفلا ختاميا للورشات التكوينية، التي تم تنظيمها بالموازاة مع فعاليات الدورة الرابعة والعشرين للمهرجان الدولي للسينما الإفريقية، خصص لإسدال الستار على هذه الورشات.

وقد انطلق الحفل، بكلمة لمدير المهرجان عز الدين كريران، التي أبرز من خلالها أهمية هذه الورشات في الانفتاح على الثقافة والمهن السينمائية، وتكوين الشباب وتأهيلهم لولوج عالم السينما.

كما تميزهذا الحفل بعرض الأعمال التي أنجزها المستفيدون من مختلف الورشات، حيث تم إنجاز أشرطة قصيرة استحسنت الجمهور الحاضر، وقد عبر المستفدون عن مدى استفادتهم من هذه الورشات التي ستشكل لا محالة انطلاقة لولوج عالم السينما. كما تم خلال هذا الحفل توزيع شواهد المشاركة على المستفيدين بحضور مؤطري الورشات.

وعلى صعيد متصل تم خلال ختام الدورة، منح جائزة المسابقة، والتي ظفر بها السينمائي الشاب ياسين زروالي..

حفل اختتام المهرجان الدولي للسينما الإفريقية بنكهة النجاحات

عبد الرحمان مسحت

في أجواء أقرب إلى حكايات، السندباد البحري، رست باخرة المهرجان السينمائي الدولي الإفريقي في دورته 24، ي حفل اختتامي بادخ وغني بالمفاجآت، سواء على مستوى التنظيم والاستقبال والموسيقى الإفريقية المطروزة بالأغنية الشعبية المغربية، أو على مستوى الإعلان عن الأفلام الفائزة بالجوائز...

كل شيء مر كالحلم، وحانت ساعة الحقيقة...

الزمن السابعة مساء، والمكان، المركب الثقافي..

وقالوا عن المهرجان، في جس نبض المتتبعين، جمهورا ونقادا، إن الدورة 24 مكنت، عشاق الفن السابع، من خريبكة والنواحي، من الفرجة الممكنة، والإبحار، كما فعل سندبات في رحلاته البحرية، في أدغال إفريقيا الساحرة، المدهشة، من خلال أفلام شاركت في هذه الدورة، الاستثنائية، إلى جانب أفلام مغربية وعربية.. قالوا، إن الفائزين، استحقوا الجائزة، وأن المتعة الفنية تحققت بالفعل، لدى الجمهور.. أسدل الستار على الدورة 24، بكل تجلياتها واحلامها، وهذا ناموس الحياة، لكنها تركت آثارا وانطباعا، وفتحت أفقا، للتساؤل والتأمل، فيما سيقدم من دورات، أكيد ستكون أكثر ألقا وستجيب على كل الأسئلة، المفرحة والمقلقة، وما يجب فعله، وما يجب تركه....

فتحية عالية إلى القائمين على المهرجان، وتحية إلى الزملاء، في النشرتين، النشرة الدولية، والنشرة المحلية، الذين غطوا، باقتدار وكفاءة، محطات المهرجان، بتؤدة، وبأقلام سيالة، وبنظرة ثاقبة، ومعالجة صحفية موضوعية، لأن الحب سبق الواجب، فكان هذا «الكوكتيل» المتنوع والرائع.. نشرة « المهرجان المحلية»، كتابة وصورة، بتوقيع أقلام رزينة، كتبت وأبدعت.

فيلم سينما الضيف ثلاثمائة سنة عن الطوفان و»ولولة الروح» صراع بين الواجب والمبدأ

حميد المديني

توجت العروض السينمائية المبرمجة في الدورة 24 من المهرجان الدولي للسينما الافريقية بخريبكة، بعرض الفيلم المغربي «ولولة الروح «، وكذلك عرض فيلمي la genèse و zabou في إطار تكريم السينما المالية - فقرة سينما الضيف.

« ولولة الروح « للمخرج المغربي عبد الاله الجوهري وسيناريو الدكتور عثمان أشقرا، فيلم تاريخي/غنائي، يتناول قصة «إدريس»، الطالب بشعبة الفلسفة، بكلية الآداب بالرباط، ومناضل يساري ضمن الحركة الطلابية، الذي التحق بسلك الشرطة، وعين بمدينة خريبكة، وهناك سيصطدم بواقع اليسار والنضال، وتصبح من مهامه ضرورة اعتقال بعض رفاقه من المناضلين اليساريين، وفي الآن نفسه، يتعرف على «الشيخ الروحاني» وعشيرته «الشيخة الزوهرة»، ليكتشف معهما فن «العيطة» ومعاني الحكمة والوفاء للمبدأ...

عثمان أشقرا مؤلف السيناريو هو دكتور في علم الاجتماع، أستاذ جامعي، كاتب ، روائي ، قاص وابن مدينة خريبكة البار، ناضل في صفوف اليسار المغربي سياسيا ونقابيا، انشغل بهموم الطبقة العاملة آنذاك... ألف رواية بولنوار(قرية قرب خريبكة) التي حاولت «التأريخ» لمعاناة الشغيلة في فترة زمنية معينة والحفاظ على الذاكرة. له مجموعة من الابداعات الأدبية والمقالات فكرية.

أما عبد الاله الجوهري مخرج الفيلم فما يربطه بخريبكة وفاءه لمهرجانها، وناديها السينمائي العريق، بحيث حضر أغلب الدورات. لقد ترجم هذا العمل (السيناريو) الى صورة جميلة تعيد من عاش أو عايش فترة النضال اليساري الى حنين الماضي.. زمن الرفاق.. زمن الالتزام بالمبدأ. أحب الجوهري هذه المدينة قولا وفعلا وهي تبادله نفس الإحساس والشعور.

فيلم la genèse للمخرج Chick Oumar Sissoko، ويحكي عن حالة التمزق التي تعيشها ثلاث عشائر فيما بينها بعد مرور ثلاثمائة سنة عن الطوفان. عشيرة مربي الماشية يعقوب وأبناؤه، والقناصون الرحل بقيادة عيسو، والمزارعون المستقرون بزعامة هامور. يكن القناص عيسو حقدا لشقيقه الأكبر يعقوب، منذ أن انتزع منه حقه الطبيعي. منعزلا في معسكره ينعي يعقوب ابنه يوسف الذي يعتقد انه مات. فيما شكيم بن هامور يختطف دينة ابنة يعقوب....

فيلم zabou للمخرج Abdoulay Ascofare، ويحكي قصة « زينبة أرونهنا مايغا « امرأة من قرية صغيرة بمالي تزوجت في سن الثالثة عشرة من عمرها، وعرفت ارتقاء اجتماعيا مذهلا. اشتهرت باسمها المستعار» زابو»، بعد أن أصبحت نجمة محبوبة لملهى الحصان الجامح» بباريس في السبعينات. تدهورت حالتها الاجتماعية بشكل سريع وهي الآن تعيش في « غاوو» متسولة

إلى الدورة الخامسة والعشرين...وكل عام وأنتم بخير

نجيب مصباح

بعد مرور أسبوع كامل من الفرحة والفرجة السينمائية، يسدل الستار اليوم السبت 18 ماي الحالي، عن فعاليات الدورة 24 من مهرجان السينما الإفريقية بخريبكة، وستطرح لا محالة العديد من الأسئلة المحرقة من قبيل، هل حققت الدروة غاياتها وأهدافها..؟ أو الحد الأدنى على الأقل..؟ إلى إلي حد شكل المهرجان نقطة تحول لمدينة خريبكة والفن والفنانين..؟ وهل شكل المهرجان إضافة جديدة للسينما الإفريقية..؟ وماهي انعكاساته على المدينة..؟ ماهي حصيلة هذه الدورة..؟ خاصة وأن ضيوف هذا العرس السينمائي أكدوا في تصريحات عديدة، أن المهرجان أصبح له صيت افريقي ودولي، وألمع المهرجانات الدولية من حيث القيم الحقيقية للسينما الإفريقية، وبالتالي يساهم في تثبيت وإنعاش هياكل وبنيات سينمائية سليمة بالدول الإفريقية، من أجل بناء الوحدة الإفريقية على أساس السلام وتقوية روابط الصداقة بين الشعوب الافريقية، وبالإمكان الاستمرار في طرح الكثير من الأسئلة.

وعليه فإن الطبعة 24 من المهرجان، مهما قيل ويقال فإنها حققت نتائج لا يمكن القفز عليها، يكفي الإشارة إلى المكرمين من طينة الفنان المغربي محمد الخلفي، الذي قال أمام عدسات كاميرات الإعلام مباشرة بعد تكريمه: « شكرا لمدينة خريبكة من كل قلبي وربما هذا التكريم سيكون آخر تكريم في حياتي» - نتمنى له صحة جيدة وطول العمر- و كذا تكريم الممثلة الإيفوارية ناكي سي سفاني، فضلا عن نوعية الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية، وحضور أسماء وازنة وبارزة في المشهد السينمائي الإفريقي.

ويبقى المكسب الكبير الذي حققته هذه التظاهرة الأفريقية، هو جمهور مدينة الأهرامات الذهب الأبيض / عاصمة الفوسفاط خريبكة، الذي تابع بشكل ملفت كل فعاليات المهرجان التي أبانت عن غنى وتنوع فقراتها، وكان الجمهور الخريبكي الرقم الأول خير مساند في نجاح هذه الدورة، لأنه يعشق السينما الأفريقية. بالرغم من بعض العثرات والهفوات والتي تعود إلى ما هو «ذاتي وموضوعي وعام» وبالتالي «لن نضيف بعض الملح على الجرح، ولسنا مثل الذين يفهمون في كل شيء ويكتبون عن كل شيء»، لأن أهل مكة أدرى بشعابها وأن أهل خريبكة يعرفون بعضهم جيدا.

وختاما، نوجه، تقديرنا الكبير للسيد حميد آشنوري عامل إقليم خريبكة، الذي دافع من موقعه عن هذا اللقاء الثقافي، الذي أصبح يكتسي رمزية خاصة باعتبارها تساهم، في إبراز تفاعل المغرب مع عمقه الإفريقي في إطار التعاون جنوب- جنوب، كما نوجه تقديرنا لساكنة خريبكة التي تستحق منا مكانا أرحب في القلب والذاكرة.. وألف تحية تقدير واحترام لكل من شارك وساهم ودعم هذا المهرجان، وأمامنا بعد هذا العرس الإفريقي 24 العديد من الوقفات للتأمل والتفكير في مستقبل المهرجان.. وكل عام وانتم بخير

الممثل جمال العبابسي: ختام المهرجان..نجمة مضيئة بالبهاء الخريبكي المتلألئ فوق هضبة الفوسفاط

المصطفى الصوفي

أعرب الفنان والممثل المغربي ابن إقليم خريبكة جمال العباسي، عن سعادته الغامرة بالحضور ضيفا مشرفا لفعاليات الدورة ال 24 للمهرجان الدولي للسينما الأفريقية، التي نظمت من 11 الى 18 ماي 2024 تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس اعزه، والتي أسدل الستار عليها الليلة السبت.

وقال الممثل العبابسي في تصريح لنشره مهرجان خريبكة على هامش اختتام الدورة، في أجواء رائعة، ان حضوره الدورة، له ارتباط وجداني بالمنطقة، وفاء لروح الرجوع إلى الأصل، بحكم انتمائه الى منطقة ورديغة العزيزة عليه.

وقال بانه (وادزامي)، أي من مدينة وادي زم، لكنه حين يحضر الى خريبكة، يحس انه وسط ابناء عشيرته وأحبائه، مهنئا إدارة مهرجان السينما الإفريقية، على هذه الاحتفالية السينمائية المهيبة، التي تجمع نخبة من النجوم الأفارقة، احتفالية جماعية ليس بالسينما فقط، بل بكل الفنون، وفي ذلك صورة حية، لجعل السينما، بوابة للتنمية الثقافية، وتكريس روح التعايش بين الثقافات والحضارات في القارة الإفريقية.

ووصف العبابسي، خريبكة بالمدينة العتيدة، ومهرجان السينما الإفريقية بالمهرجان الكوني والمتفرد، «مهرجان يضم أطيافا مختلف وبهية، من عديد ثقافات افريقية عالمة، في قارتنا السمرا، ما يبرز بكل قوة، الدور الفعال الذي يقوم به المهرجان، على مستوى توطين الدبلوماسية الثقافية، لتعزيز مزيد من الحضور الوازن لبلادنا في مختلف المحافل الدولية وفي القارة الافريقية ككل».

وقال بانه يشرفه كثيرا، ويعتز بكونه عضوا في المجلس الإداري لمؤسسة المهرجان، وذلك لم يزده الا حبا للمنطقة، ودعما وافرا لهذه التظاهرة الافريقية الجميلة، التي هي «منا والينا ولأبناء المنطقة الذين اشتغلوا عليها بشكل جيد.

وأضاف» شكرا لكل من ساهم في إنجاح هده التظاهرة الممتعة، التي كانت رائعة بافتتاحها، وجميلة ومنمقة بكل فقراتها، فيما الاختتام، كما استشعرته، مرآة مصقولة، ونجمة مضيئة بهذا البهاء الخريبكي المتلألئ فوق هضبة الفوسفاط...فهنيئا لمدينة وساكنة خريبكة، ولإدارة المهرجان على جهودها الراقية.... شكرا لكم، كنتم رائعين... والى الدورة المقبلة بحول الله...

الثقافة السينمائية الافريقية .

أداة لمحو الصورة النمطية حول السجناء الأفارقة

الشرقي بكرين

تصوير ياسين بلكجدي

سعيا منها لكون السينما أداة لإعادة إدماج السجناء الأفارقة ، سطرت ادارة المهرجان من بين الأنشطة التي تقوم بها مؤسسة مهرجان السينما الإفريقية بخريبكة في إطار مهرجانها برمجة عروض سينمائية كل سنة بمؤسسة الإصلاح والتهذيب (السجن المدني المحلي) بخريبكة. وتخلل الدورة 24 عرض أشرطة سينمائية موجهة لفائدة نزلاء ونزيلات المؤسسة. وهكذا عرف السجن المحلي عرض فيلم تاريخي وثائقي يوم الجمعة 18 ماي الجاري . وفي هذا الفيلم تم التأكيد، على مساهمة المغرب التاريخية، في عهد المغفور لهما الملك محمد الخامس والملك الحسن الثاني، طيب الله تراهما. في دعم نضالات البلدان الإفريقية ضد الاستعمار، وخاصة الدور الكبير للراحل الملك محمد الخامس إبان هذه الفترة الحاسمة، المتمثل في إتاحة موارد المملكة المغربية فور استقلالها سنة 1956 لدعم حركات التحرر بالدول الإفريقية الشقيقة، في جو من التشارك والتضامن الوحدوي الإفريقي. وأن العهد المؤسس للمغفور له الملك محمد الخامس، طيب الله ثراه، كان على خط واحد مع كفاحات التحرير بالمغرب وكل إفريقيا . فقد جعل الملك الراحل، محمد الخامس ، من المملكة أرضا محتضنة لحركات التحرر وزعماء الاستقلال الإفريقي، كما ذكر الفيلم أن مدينة بركان كانت ملاذا لحركات تحرر البلدان الإفريقية البعيدة. كما ذكر بأن نيلسون مانديلا وساموارا ماشيل وأغوستينيو نيتو وأميلكار كابرال.. كانت لهم أحياء بهذه المدينة. وذكر الفيلم ، أن الملك الراحل الحسن الثاني، طيب الله تراه، وريث ورفيق والده في الكفاح، لم يدخر جهدا في خدمة استقرار واستقلال البلدان الإفريقية الشقيقة»، مشيرا إلى أن الجنود المغاربة قاتلوا في عدة مناسبات إلى جانب دول إفريقية شقيقة وقدموا دمائهم على أرض هذه البلدان في سبيل الاستقلال والحفاظ على الوحدة الترابية. وعرج الفيلم إن التاريخ يشهد أن المملكة المغربية بادرت، غداة استقلالها، إلى تفعيل البعد الإفريقي عبر المشروع الطلائعي والتحرري الذي دعا إليه جلالة المغفور له محمد الخامس من خلال حرصه في يناير 1961 على استضافة مؤتمر الدار البيضاء وإنشائه لـ «مجموعة الدار البيضاء» ذات التوجه التحرري والثوري من أجل تحديد سياسة إفريقية مشتركة حول القضايا المطروحة آنذاك على الساحة الإفريقية والدولية وإنشاء وحدة سياسية، وإرساء اندماج اقتصادي وسياسي ومجتمعي تحت شعار «الأفريقوية» (Panafricanisme). وأضاف الفيلم أن المغرب في ظل القيادة المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، ظل ثابتا في مواقفه ومبادئه وتوجهاته نحو القارة الإفريقية، مشيرا إلى أن جلالة الملك محمد السادس منذ اعتلائه عرش أسلافه ، لا يدخر وسعا في إبرام الاتفاقيات والتعاقدات والشراكات مع البلدان الإفريقية الشقيقة والصديقة، وكذا في نسج علاقات دبلوماسية واقتصادية وتنموية متينة.

تصوير ياسين بلكجدي

هذا وقد تم فتح باب النقاش بعد نهاية الفيلم ، أكد فيه كل المتدخلين على الدور الكبير للمغرب في دعم كفاح حركات التحرير الافريقية .

وتميز هذا الحفل، بحضور العديد من نزلاء السجن المحلي بخريبكة من الافارقة المعتقلين في قضايا مختلفة

حوار مع أحمد كورال أحد رواد الأندية السينمائية الدكتور

حاوره: إدريس سحنون

احمد كوال رئيس سابق لنادي التواصل السينمائي ببرشيد ، حاصل على الدكتوراه في الفلسفة المعاصرة، له عدة إصدارت فلسفية، التقيناه على هامش المهرجان فكان نص الجوار:

أمازال بالإمكان نشر الثقافة السينمائية في عصرالرقمنة؟

المهرجان فرصة ومحطة لترسيخ الثقافة السينمائية ونشرها في زمن الرقمنة، الذي تقلصت فيه قاعات السينما بشكل فظيع على الرغم من المبادرة التي قامت بها الوزارة، لبناء مركبات ثقافية في مجموع ربوع المملكة. إن الاستثمار في السينما أصبح غاية من شأنها ان تساهم في الحفاظ على ثقافة البلد الممتدة في التاريخ. فالبلد الذي لا يحيي ثقافته التليدة ويسوقها محكوم عليه بالنسيان.

هل بإمكان نوادي السينما المغربية لعب دورما في دعم الثقافة السينمائية التي تراجعت بفعل مزاحمة مواقع التواصل الاجتماعي لها ؟

بكل تأكيد . لا جدال في أن النوادي السينمائية بالمغرب على الرغم من تقلص عددها لعبت ومازالت تلعب دورا رائدا في دعم الثقافة السينمائية وتأهيل عدد كبير من السينمائيين والنقاد. فالمهرجان الدولي للسينما الإفريقية بخريبكة - على سبيل المثال - جاء كتتويج لمجهودات الجامعة الوطنية للأندية السينمائية التي تأسست سنة 1973 على يد جماعة من السينيفيليين يتقدمهم المرحوم نورالدين الصايل. والمتتبع الحذق للثقافة السينمائية يعرف أن مهرجان السينمائية الافريقية بخريبكة هو مهرجان غايته القصوى نشر الثقافة السينمائية ، ثقافة الفيلم وثقافة الصورة وثقافة المشاهدة وتقاليدها بدور السينما وقاعات العرض...

أقول مرة أخرى ما زالت النوادي قادرة على دعم الثقافة السينمائية، يطلق على هذا المهرجان، المهرجان الدولي للسينما الإفريقية هل يمكن مقارنته بمهرجانات دولية؟

لا شك أن هذا المهرجان راكم تجارب جعلته يرقى الى مستوى المهرجانات العالمية بفضل المجهودات التي تبذلها مؤسسة المهرجان والتنظيم المحكم لفريق العمل وحرصه على خدمة الثقافة السينمائية وما ذلك بعزيز على من تربى في حضن الأندية السينمائية وتشبع بقيمها . واذا كان مهرجان الفيسباكو بواغدوغو يتميز بالحضور المكثف للجمهور فمهرجان السينما الافريقية يتميز بتقديم الأفلام بامتياز وتنظيم جلسات لمناقشتها من طرف النقاد وعشاق السينما..

أنت صديق وفي لهذا المهرجان ومدمن على حضور فعالياته، ما تقييمك له؟

نعم ، حضرت جل دورات هذا المهرجان العتيد وكونت فكرة عنه. فهو يكرس ثقافة عرض أفلام لمخرجين أفارقة لها من الجودة الفنية ما يجعلها تربي الذوق الفني للجمهور وترقى به من مستوى استهلاك الصورة الى مساءلتها وتذوقها. فمهرجان خريبكة يعرض الافلام ويخصص فقرات لمناقشتها ويعقد ندوات بحضور المخرجين للحديث عن تجاربهم السينمائية ومناقشة أفلامهم، كما يعرف بفقرة يختص بها دون غيره من المهرجانات ويتميز بها وهي : سينما منتصف الليل. وعرضه لأفلام وثائقية طويلة وقصيرة وتخصيص جوائز تحفيزية للمشاركين وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

ومهرجاننا هذا لا يتوانى في نشر الثقافة السينمائية في المؤسسات السجنية وجعل السجناء يتمتعون بحق المتعة الفنية والجمالية والتي من شأنها أن تجعل تجربة السجن فرصة لإدماجهم في الحياة ...

ما الجديد في هذا المهرجان؟

تعتبر فقرة سينما الطفل أهم فقرة تم إدماجها في الدورة الرابعة والعشرين، ولعل هذا الاختيار يرجع إلى إيمان مؤسسة المهرجان بدور سينما الطفل الفعال في صقل ذوق الناشئة وحمايتها من الانحراف. وهو اختيار ينضاف إلى إحداث مسابقة الفيلم القصير في الدورة الثالثة والعشرين وكذلك الفيلم الوثائقي ...

كلمة أخيرة...

المهرجان الدولي للسينما الإفريقية فرصة يلتقي فيها المهتمون بالسينما للتفكير في جعلها رافعة للتنمية، وجعلها محطة لتربية الذوق الفني للجمهور

أحمد كوال : مهرجان خريبكة رافعة للتنمية ومحطة لتربية الذوق الفني

الطيب خلدون: فيلم الشرايبي تميز بطرح تيمة أخرجته من النمطية

ادريس سحنون

على هامش مناقشة فيلم صمت الكمنجات للمخرج سعد الشرايبي، ضمن فقرة مناقشة الأفلام بالغرفة، ليوم الخميس 16 ماي 2024، ثمن خريج المعهد العالي للصحافة، والذي درس بعدة معاهد موسيقية والسينيفيلي الطيب خلدون هذا الفيلم لتميزه بطرح تيمة أخرجته من نمطية الموضوعات التي طرحت في السينما المغربية والتي تناولت موضوع الموسيقى الشعبية.

وعبر الطيب خلدون عن مجموعة من الملاحظات في معالجة تيمة الموسيقى في هذا الفيلم خاصة مسألة العزف والايقاعاذ، وقد أجاب سعد الشرايبي عن هذا الطرح حين برر اختياراته بإكراهات الكاستينغ. وأبدى الطيب خلدون إعجابه بأداء الممثلين خاصة مريم البوعزاوي التي استطاعت أن تمزج بين دور الممثلة السينمائية والعازفة الموسيقية بدون تصنع والممثل الياس امل الذي أتقن دوره من البداية إلى النهاية.

واستنادا إلى شروحات سعد الشرايبي يرى المتحدث نفسه أن بنية الفيلم تكوينية وهو يفضلها على البنية الدائرية. وأضاف أن العناصر التي تبلورت في الفيلم توجد في اللقطة الأولى: العنف - الموت الموسيقى - طموح الشباب المقبل على الحياه بنهم . وإذا كانت التيمة الأساسية هي نقل تراث الملحون من جيل الى جين لضمان استمراريته في زمن العولمة مع الانفتاح على الموسيقى الكلاسيكية العالمية فان هناك تيمات - يقول خلدون - ثانوية تساوقت مع التيمة الأساسية كصراع الأجيال عبر ثلاث مراحل : الجد الحامل لمشعل التراث – الأب المتمسك بأولوية الدراسة على الموسيقى - الحفيدة الطموح. فلكل جيل إكراهاته وطموحاته وتطلعاته التي أغنت الحبكة بعوالم المعيق والمساعد...

ويبقى السؤال مطروحا كيف يمكن لشابة تتطلع إلى العالمية أن تمزج بين فن الملحون والاستعانة بالموسيقى الكلاسيكية الغربية إنه رهان رفعه سعد الشريبي بامتياز.

ورشة التمثيل انفتاح على الإبداع

جبير مجاهد

تعد ورشة التمثيل من أهم الورشات المبرمجة ضمن فعاليات الدورة 24 للمهرجان الدولي السينما الافريقية، والتي تديرها الممثلة المقتدرة سليمة بنمومن، حيث سعت من خلال هذه الورشة إلى تقوية مجموعة من القدرات لدى المستفيدين، في مقدمتهم القدرة على التعرف الذات والايمان بالمؤهلات الشخصية في مواجهة المواقف التي يعيشها الممثل .

كما تمكنت من تحفيز المستفيدين على ضبط الاتصال الوجداني بين الممثلين والتكيف مع المواقف والأدوار المنوطة بهم، عبر مجموعة من التمارين التي أنجزتها معهم ضمن هذه الورشة بهدف إيقاظ الحواس وخلق دينامية وحركية لدى المستفيد.

وتعد سليمة بنمومن إحدى الممثلات السينمائيات والمسرحيات اللواتي بصمن الساحة الفنية بمجموعة من الأعمال الفنية المتميزة، فهي أستاذة التشخيص في المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي. سبق لها وأن أدت مجموعة من الأدوار المتميزة من قبيل فيلم «جوق العميين» لمحمد مفتكر، سليمة بنمومن

Our approach reflects the determination
of the Moroccan government
and the professionals to ensure
the best conditions for foreign film-makers
having chosen the Kingdom to shoot their film
www.ccm.ma
CENTRE CINÉMATOGRAPHIQUE MAROCAIN
RABAT : Avenue El Majd, BP 421, Maroc.
Tél. : + 212 37 28 92 00 E-mail: ccm@menara.ma
CASABLANCA : Résidence de la Fraternité B - 2 rue Abdellah Ganoune 20100 Maroc.
Tél: + 212 22 20 20 30 E-mail: secretariat.ccm@menara.ma

MORE
POSSIBILITIES
TOUJOURS PLUS
DE CONNEXIONS
VERS L'AFRIQUE
الخطوط الملكية المغربية
royal air maroc
#DREAMAFRICA
#MEETMOROCCO
oneworld

4 GÉNÉRATIONS ET 100 ANS DE VALEURS PARTAGÉES.

OCP fête ses 100 ans d'existence. Un siècle forgé par des femmes et des hommes d'exception.

Retrouvez leurs réalisations sur :
https://centenaire.ocpgroup.ma

100 Héritage et avenir | OCP